أهل القرآن

جمعية خدمة القرآن الكريم
The Holy Quran Custody Society

الفائزة بأحسن جائزة دولية لحفظ القرآن الكريم

رئيس التحرير
خالد جذع السعدون

سكرتير التحرير
حمدان خالد حسين ماجد المريسي

إشراف عام
حسن محمد طيب

العدد الرابع ٢٠١٨

اقرأ في هذا العدد

بطاقة تعريفية للدكتور عبدالجليل الأنصاري — ص ٢

ليبيا تحصد الفوز في فرعي حفظ القرآن الكريم كاملاً والتلاوة وحسن الأداء — ص ٣

إختتمت خدمة القرآن من التصفيات النهائية بجائزة بن فقيه القرآنية — ص ٥

نافذةٌ قرآنية — ص ٤

الحلقات القرآنية — ص ٥

جمعية خدمة القرآن الكريم تختتم جائزة المعتكف المتميز (عاكفون) — ص ٥

لقاء مع أول مدير للشؤون الإسلامية — ص ٧

الاستجابةُ لله الحلقة (٤) — ص ٦

سلسلة إصدارت الجمعية — ص ٨

معلومات شخصية:

الاسم: د.عبدالجليل عبداللطيف الأنصاري

الجنسية: بحريني

الحالة الاجتماعية: متزوج

أرقام التواصل: الجوال 36666899 - 77124414

البريد الإلكتروني: buammara@gmail.com

المؤهلات العلمية والخبرات الشخصية:

- دبلوم إدارة الأعمال
- بكالوريوس هندسة الاتصالات
- ماجستير هندسة الاتصالات
- دكتوراة في التشخيص النفسي عن طريق الكتابة اليدوية «الجرافولوجي»
- كبير مدربي تنمية وتطوير القوى البشرية
- مستشار في التنمية البشرية والإدارية والأسرية
- خبير معتمد في تحليل الشخصية عن طريق الخط من الجمعية الأمريكية لمحللي الخط
- خبير معتمد في تحليل الشخصية عن طريق الخط من الجامعة الأمريكية لتحليل الخط
- خبير معتمد في تحليل الشخصية عن طريق الخط من الجمعية الفرنسية لمحللي الخط
- خبير معتمد في تحليل الشخصية عن طريق الخط من المعهد البريطاني لمحللي الخط
- خبير معتمد في تحليل الشخصية عن طريق الخط من المركز الأمريكي للبحوث ودراسات الخط
- خبير معتمد في الاتصال اللفظي وغير اللفظي من عدة جهات عالمية
- محلل خط معتمد من المعهد الفرنسي لتحليل الخط
- أستاذ أسس الاتصالات بالتعاون مع إدارة التخطيط والبحوث الاستشارية في لندن
- أستاذ دراسات فن الاتصالات بالتعاون مع إدارة التخطيط والبحوث الاستشارية في لندن
- مدرب معتمد من المجلس الأمريكي في البرمجة اللغوية العصبية
- رئيس مجلس إدارة الأكاديمية الدولية لتحليل الخط
- رئيس مجلس إدارة المجلس الخليجي للبرمجة اللغوية العصبية
- رئيس مجلس إدارة المجلس الخليجي للتنمية البشرية
- رئيس مركز ابن الجزري الإسلامي لتعليم القرآن الكريم
- مدير الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية فرع مملكة البحرين
- **عضو مجلس إدارة جمعية خدمة القرآن الكريم**
- عضو مجلس إدارة الاتحاد البحريني للدفاع عن النفس
- عضو جمعية محللي الخط العالمية
- عضو الجمعية الأمريكية لتحليل خط اليد
- عضو المجلس الأمريكي للبرمجة اللغوية العصبية
- عضو نادي المفكرين في كل من أمريكا وبريطانيا
- عضو لجنة تحكيم الخبراء في أكثر من مؤسسة علمية في أمريكا وأوروبا
- عضو جمعية صنّاع الإبداع بفرنسا
- شارك في إعداد وتقديم العديد من البرامج العلمية والشرعية والورش العملية الإدارية والفنية
- له مجموعة مؤلفات في علوم مختلفة
- مبرمج معتمد من شركة مايكروسوفت
- شارك في وضع المناهج والمقررات للعديد من المراكز التعليمية في الكثير من الدول
- واعظ معتمد من قبل وزارة العدل الشئون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين
- المراقب الشرعي لشركة رنيم العربية على شبكة الإنترنت
- حاضر في العديد من الجامعات والمؤسسات التربوية في علوم شتى
- له مشاركات عدة في الإعلام المرئي (التلفزيون) والإعلام المسموع والمقروء
- مؤلف للعديد من نظريات وقوانين تعديل السلوك عن طريق الكتابة اليدوية
- مؤلف نظرية القوس والوتر المختصة بتحليل الشخصية عن طريق الكتابة اليدوية والتوقيع
- تخرج على يديه الكثير من مدربي التنمية البشرية وعلم الجرافولوجي
- يدرب أكثر من مائة مادة علمية متخصصة في مجال التنمية البشرية

ليبيا تحصد الفوز في فرعي حفظ القرآن الكريم كاملاً والتلاوة وحسن الأداء

تكريم الفائزين بجائزة جنيد الدولية للقرآن الكريم في حفل كبير بمركز الفاتح الإسلامي

أقامت جمعية خدمة القرآن الكريم الحفل الختامي لجائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم في دورتها الخامسة عشرة ٢٠١٧، والتي تنظمها الجمعية، وقامت بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الأولى في الجائزة الدولية العالمية للقرآن الكريم، وذلك في حفل كبير شهده مركز أحمد الفاتح الإسلامي مساء الأربعاء، بحضور سعادة السيد غانم بن فضل البوعينين وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب والرئيس الفخري لجمعية خدمة القرآن الكريم.

كما شهد الحفل حضور السيد فؤاد جنيد عميد عائلة جنيد، والسيد حمد فؤاد المدير العام لشركة جنيد للعطور، والسيد إسحاق الكوهجي رئيس مجلس إدارة جمعية خدمة القرآن الكريم، وأعضاء مجلس إدارة جمعية خدمة القرآن الكريم، وعدد من السادة أعضاء مجلسي النواب والشورى وكبار المسؤولين في الدولة وعدد من الشخصيات وسفراء الدول المعتمدين لدى المملكة وأصحاب الفضيلة المشايخ، وجمع غفير من المواطنين، وقد بدأ الحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم.

بعدها ألقى السيد إسحاق بن راشد الكوهجي رئيس مجلس إدارة جمعية خدمة القرآن الكريم كلمة رحب فيها بالحضور الكريم، مؤكداً أن مملكة البحرين كانت في غاية السعادة بمقدم حفاظ القرآن الكريم الذين شاركوا في الجائزة وبلغ عددهم الإجمالي ٥٤ متسابقاً من مختلف الدول العربية والإسلامية والأقليات الإسلامية في كافة بقاع الأرض وتنافسوا على الفوز برضا الله وحفظ كتابه المبين وتلاوته العطرة.

وأكد الكوهجي «على سعي جمعية خدمة القرآن الكريم في خدمة كتاب الله ونشر علومه منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٤، وإعطاء الأولوية للأنشطة والبرامج القرآنية المتميزة فكانت الانطلاقة الأولى للجائزة بمشاركة ٦ متسابقين من دول مجلس التعاون، وصولاً إلى الدورة الحالية والتي شهدت تضاعف أعداد المشاركين عشرة أضعاف ليصل مجموعهم في هذه الدورة ٥٤ متسابقاً، من ٥٤ دولة».

وأشاد الكوهجي بالدعم الكبير الذي تتلقاه الجائزة من قبل القيادة الحكيمة والحكومة الرشيدة، ومن القائمين، في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، متمثلاً بتخصيص مركز أحمد الفاتح الإسلامي مقراً لإقامة فعاليات الجائزة، ومساهمتهم المقدرة في إنجاحها، كما تقدم الكوهجي بالشكر الجزيل للمشايخ رئيس وأعضاء لجنة تحكيم الجائزة في دورتها الحالية، ورئيس وأعضاء اللجنة المنظمة للجائزة وجميع أعضاء مجلس الإدارة والجمعية العمومية مقدراً جهدهم الوطني في إنجاح تنظيم الجائزة وإظهارها بالمظهر اللائق، كما هنأ الكوهجي المتسابقين الفائزين داعياً التوفيق لباقي المتسابقين.

وأضاف الكوهجي أن دعم عائلة سيد جنيد عالم لهذه الجائزة كان له الأثر البالغ في تبوئها أعلى المراتب، مذكراً بالإنجاز الكبير الذي حققته الجائزة بفوزها بأفضل مسابقة عالمية في القرآن الكريم والتي منحتها رابطة العالم الإسلامي «الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم» خلال يوليو من عام ٢٠١٤، إضافة إلى تكريم الجائزة الدولية من مملكة البحرين عن فئة الجهة القرآنية الرائدة تقديراً لجهودها في خدمة كتاب الله ونشر تعاليمه، وقد تم التكريم تحت رعاية أمير دولة الكويت حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، خلال شهر أبريل الماضي، داعياً الله أن يجعل ذلك في ميزان حسنات عائلة سيد جنيد عالم.

وأكد الكوهجي أن ما يميّز الجائزة عن مثيلاتها من الجوائز والمسابقات الأخرى هي أن المشاركين فيها هم نخبة من حفظة القرآن الكريم وممن تقلدوا المناصب المتقدمة في بلدانهم في المسابقات القرآنية الدولية.

من جانبه، عبّر رئيس اللجنة المنظمة للجائزة السيد عبدالغني العمري عن تشرفه برئاسة اللجنة المنظمة وشرف خدمة كتاب الله تعالى وأهله من علماء الدين المشايخ الأجلاء والحفظة الكرام، مشيداً بإسهامات عائلة سيد جنيد عالم التي عبرت عن حب أهل البحرين ورعايتهم للقرآن الكريم في إطار مباركة ودعم القيادة الحكيمة.

ثم تفضّل رئيس اللجنة المنظمة للجائزة بإعلان النتائج في فرعي الجائزة، حيث جاءت النتائج في فرع حفظ القرآن الكريم كاملا، على النحو التالي، حيث فاز المتسابق عبدالرحمن البشير سالم من دولة ليبيا بالمركز الأول، فيما نال المتسابق عمر أحمد حسن آغا من الجمهورية العربية السورية المركز الثاني، بينما حصل المتسابق محمد سيف الرحمن تقي من جمهورية بنغلاديش الشعبية على المركز الثالث، وفاز بالمركز الرابع، محمد إنوا آدم عمر من جمهورية نيجيريا الإتحادية، بينما حصل على المركز الخامس، محمد يوسف محمد من جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية، وفاز سليمان بن علي بن صالح السعيد من المملكة العربية السعودية بالمركز السادس، في حين حصل على المركز السابع محمد سامي صبحي متولي من دولة فلسطين، وحصل حسين يوسف آدم من جمهورية تشاد على المركز الثامن، وفاز أليفة جبريل محمد من جمهورية الكاميرون بالمركز التاسع، وحصل فارس سعيد حمد من جمهورية تنزانيا الاتحادية على المركز العاشر.

أما الفرع الثاني الذي يشمل التلاوة وحسن الأداء، فقد فاز المتسابق عبد الرحمن البشير سالم من دولة ليبيا بالمركز الأول، فيما حصل فيصل إلاهي من جمهورية إندونيسيا على المركز الثاني، بينما نال محمد شازاني بن جيمي من دولة ماليزيا المركز الثالث.

وقد تخللت فقرات الحفل نماذج من تلاوات القرآن الكريم لبعض المتسابقين، وجلسة قرآنية للقارئ الشيخ الدكتور أحمد نعينع من جمهورية مصر العربية ضيف شرف الحفل الختامي.

بعدها تم تكريم كافة المشاركين في الجائزة ولجنة التحكيم المؤلفة من ٦ أعضاء من ٦ دول وهم الأستاذ الدكتور السالم بن محمد محمود الشنقيطي، من المملكة العربية السعودية، والدكتور أيمن أحمد سعيد، من جمهورية مصر العربية، والدكتور عماد بن عامر، من الجمهورية الجزائرية، والدكتور أبكر ولر مدو، من تشاد، والدكتور عبد الله بن سالم الهنائي، من سلطنة عمان، والشيخ أنس عيسى العمادي، من مملكة البحرين».

وبهذه المناسبة شكر رئيس اللجنة المنظمة للجائزة عبد الغني العمري في تصريح له كافة المسؤولين في جمعية خدمة القرآن الكريم وأعضاء اللجنة المنظمة على جهودهم المضنية في خدمة كتاب الله ورعاية حفاظ القرآن الكريم وتسهيل كافة إجراءاتهم، كما توجه العمري بالشكر إلى كافة إدارات وأقسام الجهات الرسمية بوزارة الداخلية ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف ووزارة الإعلام على دعمهم اللامحدود لإنجاح هذا الحدث العالمي، مضيفاً أن تكريم نخبة من مشايخ الدين وحفاظ القرآن الكريم على أرض البحرين الطيبة دليل على حرص المسؤولين قيادة وشعبا في الدعم والرعاية والاهتمام بكتاب الله سبحانه وتعالى.

بمشاركة ٦١ مشاركا ومشاركة خدمة القرآن تختتم التصفيات النهائية لجائزة بن فقيه القرآنية

جمعية خدمة القرآن الكريم اختتمت التصفيات النهائية لجائزة بن فقيه للقرآن الكريم "اقرأ" في النصف الثاني من شهر فبراير الجاري، حيث سيشارك ٦١ متسابقا من الجنسين من أصل ٦٠٠ مشارك ومشاركة من مختلف محافظات المملكة ، وتأتي جائزة بن فقيه في دورتها الثانية بمشاركة فرع الإناث لترفع سقف عدد المشاركين وبذلك تشمل منافسات الجائزة كافة شرائح المجتمع.

وأوضح السيد إسحاق الكوهجي رئيس مجلس إدارة جمعية خدمة القرآن الكريم بأن اللجنة المنظمة للجائزة عكفت منذ شهر على توفير التجهيزات اللازمة والاستعداد لإقامة التصفيات النهائية للجائزة بالشكل اللائق والملائم لظروف المشاركين في التصفيات كما أكد الكوهجي بأن التصفيات استمرت لغاية نهاية شهر فبراير حيث أقيمت فعالية التصفيات في أيام السبت من كل اسبوع على فترتين صباحية من الساعة التاسعة ولغاية الثانية عشر ظهرا ومسائية من الرابعة عصرا ولغاية السابعة مساء، حيث أقيمت تصفيات الذكور بمختلف فروعها في مركز جامع الفاتح الإسلامي بمنطقة الجفير، وللإناث بمعهد القراءات وتأهيل المعلمين بأم الحصم.

من جهته أوضح الشيخ خالد المالود عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة المنظمة للجائزة بأن تصفيات المسابقة تشمل كافة الفروع للذكور والإناث على حد سواء؛ وقد رصدت شركة بن فقيه للاستثمار العقاري العديد من الجوائز القيمة بآلاف الدنانير للثلاثة الفائزين الأوائل في كافة فروع الجائزة، كما رصدت جائزة كبرى وهي الأولى من نوعها على مستوى المسابقات القرآنية الوطنية والإقليمية والعالمية وهي عبارة عن سبيكة ذهب كيلو جراما واحدا لكلا الفائزين في الفرع الأول من الجنسين مساهمة من الشركة في دعم حفظة كتاب الله تعالى.

حيث أن أسماء المتأهلين كانو على النحو التالي:

أسماء المتأهلين من الذكور:

أسماء المشاركين المتأهلين للتصفيات النهائية بالفرع الأول حفظ خمسة عشر جزءا:

عصام محمد البستكي، إبراهيم يوسف السعيدي، عبدالرحمن عبدالله العوضي، أحمد محمد السياس، حذيفة عبد الستار الشمري، حمد سعود محسن، عبدالله خليفة حمدان، عيسى أحمد الحمداني، عبدالرحمن بديع، إبراهيم محمود الخلف، محمد مدعوش الشبيب، جميل مطهر كليب

أسماء المشاركين المتأهلين للتصفيات النهائية بالفرع الثاني حفظ عشرة أجزاء:

عبد العزيز خالد الجابري، سلمان محمد راجح، محمد فضل حليم، أنس بلال يوسف، عبدالرحمن خالد الجابري، يحيى بلال يوسف، معين أيمن الشعبان، محمد عادل محمد

أسماء المشاركين المتأهلين للتصفيات النهائية بالفرع الثالث حفظ خمسة أجزاء:

محمد علي حسين، عبدالرحمن يوسف عبد الرزاق، عبدالرحمن سلمان العبيدي، معاذ محمود السيد، محمد مطيع سعيد، أحمد محيي علي، مازن مصطفى إبراهيم، عادل محمد صالح، بهاء زكريا محمد

أسماء المتأهلات من الإناث

أسماء المشاركات المتأهلات للتصفيات النهائية بالفرع الأول حفظ عشرة أجزاء:

سارة عبد الحليم عبدالله، فتحية علي مكي، شذى أبوبكر محمد، ليلى جاسم محمد، بدرية علي عبدالله، مريم عبد القادر محمد، خوله إبراهيم عبدالله، شيماء شاكر هلال، فاطمة عبد العزيز غلوم، ماريا ناصر عبد المجيد، نور عبد الرزاق غلوم، هدى نصر مقبل

أسماء المشاركات المتأهلات للتصفيات النهائية بالفرع الثاني حفظ خمسة أجزاء:

أمل محمد صالح، آلاء ناجي عواد، ألاء أحمد شوقي، عالية عمر حسين، إلهام نصر مقبل، نوارة حامد خلف، حلا عمر حسن، سعدية شاه خان، نورة حامد خلف

أسماء المشاركات المتأهلات للتصفيات النهائية بالفرع الثالث حفظ ثلاثة أجزاء:

بنة عبدالله القعود، جميلة محمد عبده، دلال حمود أحمد، غادة عبد العزيز محمد، روان إسلام حسني، مريم حمود مطر، ريم نصر مقبل، سمية بلال يوسف، فاطمة عبد اللطيف حسن

نافذةٌ قرآنيةٌ: أهمية الأنشطة والبرامج في ترسيخ المفاهيم القرآنية

لقد ركز القرآن الكريم منذ بدايته الأولى على أهمية وتفعيل حواس الإنسان وإعمال عقله وقلبه وقدراته لما فيه الخير له وللإنسانية، فكانت «اقرأ» أول كلمة ربانية تربوية للارتقاء بالإنسان إلى مقامات العلا وانتشاله من براثن الجهل والضلال على الرغم من أميَّة من نزلت عليه هذه الآية صلوات ربي وسلامه عليه، ولو نظر القارئ بتمعن إلى المعنى الحقيقي لهذه الكلمة لاستشف منها الدعوة القرآنية للتعلم واكتساب المعارف والمهارات اللازمة للارتقاء بكافة الجوانب الدينية والدنيوية، ومنها الجوانب الإثرائية كالجانب الثقافي والفكري المبني على القراءة والاطلاع الذي بدوره ينعكس على طريقة تفكير الإنسان المسلم وتقويم سلوكه والارتقاء في تعامله وتهذيب نفسه، وفي خضم تلك العصور الغابرة والصحاري القاحلة والجبال الهامدة والمعارك الدامية، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغل الفرص للقيام بأعمال وأنشطة ترسخ مفهوم القراءة في حياة المسلمين لينهضوا بأمتهم ويتقدموا على غيرهم فكان من تلك الأنشطة والأعمال التي بادر إليها النبي صلى الله عليه وسلم:

١- الاجتماع في دار الأرقم بن أبي الأرقم لاستماع ما ينزل من الوحي وتلاوة القرآن وحفظه.

٢- افتداء الأسرى من الكفار بتعليم صبيان المسلمين القراءة والكتابة، وهذا يدل على حكمته صلى الله عليه وسلم في استغلال الفرص المتاحة والإمكانيات لما فيه خير وصلاح الناس.

٣- تقديم الصحابة الذين يجيدون القراءة والكتابة على غيرهم فقد قدم الصحابي الجليل زيد بن ثابت فكان مرافقا له صلى الله عليه وسلم وكاتبا للوحي والرسائل ومترجما على الرغم أن عمره كان ثلاثة عشرة عاما، بل وحتى في الدفن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الأكثر أخذا للقرآن فقد جاء من حديث جابر بن عبد الله رَضيَ الله عنهما: أنَّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كانَ يَجمَعُ بَين رَجُلَين مِن قَتلَى أُحُد في ثَوب واحد، ثُمَّ يَقولُ: أيُّهم أكثرُ أخذًا للقُرآن؟ فإذا أُشيرَ له إلى أحد قَدَّمه في اللَّحْد، وَقالَ: أنا شَهيدٌ عَلى هؤلاءِ يومَ القيامَة. وأمَرَ بدَفْنِهم بدِمائِهم، ولم يُصَلِّ عَليهِم، ولم يُغَسَّلوا. رواه البُخاريُّ (١٣٤٧).

٤- كثرة توجيه النبي صلى الله عليه وسلم للقراءة من القرآن الكريم الذي هو خير كتاب على وجه الأرض وقد اشتمل على كافة التوجيهات والعلوم والمعارف الضرورية للإنسان في دينه ودنياه، فقد رغب في ذلك وبين ما يترتب عليه من الأجر الأخروي فقال صلى الله عليه وسلم «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» رواه مسلم (٨٠٤). وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»، رواه الترمذي (٢٩١٠). وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، رواه البخاري (٥٠٢٧).

فهكذا ينبغي لنا أن نتعامل مع كل سورة من القرآن بل مع كل آية من كتاب الله، متمثلين قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فعندما سألها سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ: «يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟! قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ»، رواه مسلم (٧٤٦).

فلا بد للمعنيين بتعليم القرآن الكريم أن يرسخوا مفاهيم الكتاب العزيز في نفوس الأبناء والدارسين من خلال التطبيق العملي والأنشطة المتنوعة والبرامج الشيقة التي تحبب الطالب في الاستزادة من القرآن وعلومه، وينبغي لمعلمي القرآن أن يكونوا قدوة عملية وأسوة حسنة لمن هم تحت أيديهم. فلنغرس القرآن في قلوب وعقول أبنائنا عملا لا قولا فقط، وعلينا بالاجتهاد في تنوع طرق التدريس المؤثرة وابتكار آليات لتعليم الآيات بسهولة ويسر والإبداع في ترجمة معاني القرآن لأنشطة وبرامج تثبت المعلومة وتزيد من قوة استقرارها في القلب، وتفتح بابا عظيما من التنافس في الخير حتى نخلص إلى تأثير شامل في النفس والعقل والجسد معا.

أ. خالد جاسم المالود

مدرب معتمد في تطوير الذات من المجلس الأمريكي للمدربين المعتمدين

للسنة الثانية على التوالي

جمعية خدمة القرآن الكريم تختتم جائزة المعتكف المتميز (عاكفون)

نظمت جمعية خدمة القرآن الكريم حفل تكريم الفائزين في جائزة المعتكف المتميز (عاكفون) للسنة الثانية على التوالي والتي أقيمت خلال شهر رمضان المبارك تحت رعاية سعادة الشيخ عادل بن عبدالرحمن المعاودة عضو مجلس الشورى وبدعم من حملة الأرقم للحج والعمرة.

وتعتبر جائزة المعتكف المتميز لتعليم القرآن الكريم جائزة سنوية تقدمها (جمعية خدمة القرآن الكريم) تكريماً لأهل القرآن تعلماً وتعليماً وإشرافاً وتقديراً لأدائهم المتميز، وذلك بتثمين جهودهم عبر معايير لتقييم جودة الأداء خلال شهر رمضان الكريم ليكونوا نماذج يحتذى بها في عصر التميز ومجتمع المعرفة، بفروع متنوعة يتم تطويرها سنوياً لتواكب المتغيرات التعليمية، بمعايير دقيقة.

وتركز أهداف الجائزة على إبراز دور الجمعية في رفع مستوى الأداء ودعم مسيرة القرآن الكريم وأهله، وتشجيع وتقدير العمل المميز وتثبيته، وإذكاء روح التنافس بين أهل القرآن تعلماً وتعليماً وإشرافاً، والارتقاء بالأداء التعليمي والتربوي والإداري .

حيث بلغ عدد المراكز التي شاركت في الجائزة ١٢ مركزاً من المراكز والحلقات القرآنية التابعة لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف والمراكز والحلقات القرآنية التابعة للجمعيات الإسلامية.

وقد فاز بالجائزة في الفرع الأول: (فرع المراكز والحلقات القرآنية)

١- مركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

٢- مركز عبد الرحمن أجور التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

٣- المركز الإسلامي التابع لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف.

٤- مركز أسامة بن زيد التابع لجمعية التربية الإسلامية.

وأما الفرع الثاني: فرع المشرف المتميز: وقد كان الفوزُ في هذا الفرع من نصيب الأستاذ عمار حسن طيب مشرف معتكف مركز عبد الرحمن أجور (وتزودوا) للمرة الثانية على التوالي.

وتتميز رسالة جائزة المعتكف المتميز، والتي هي من أنشطة تعليم القرآن الكريم في جمعية خدمة القرآن الكريم لتشجيع أهل القرآن تعلماً وتعليماً وإشرافاً لتحقيق التميز في أنشطة تعليم القرآن وتعلمه والإشراف عليها من خلال معايير لتقييم جودة الأداء .

وقد أقيم حفل تكريم الفائزين بمركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لتعليم القرآن الكريم بحضور راعي الجائزة والشيخ عبدالعزيز إبراهيم رشدان نائب رئيس مجلس إدارة جمعية خدمة القرآن الكريم، والشيخ حسن محمد طيب أمين سر الجمعية، وعدد من مشرفي المراكز والحلقات والمهتمين بتعليم القرآن الكريم بمملكة البحرين.

ونحن في جمعية خدمة القرآن الكريم نشكر الشيخ عادل بن عبد الرحمن المعاودة على الرعاية السنوية للجائزة وكذلك نشكر إدارة حملة الأرقم للحج والعمرة على دعمها السنوي للجائزة، كما نشكر إدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف على تسهيل كل العقبات في استمرارية هذه الجائزة.

(٤) دور معلم القرآن الكريم في الحلقات القرآنية الناجحة

بقلم: حسن محمد طيب

تعول المراكز والحلقات القرآنية الناجحة على دور معلم القرآن الكريم ومهارته في التدريس أولاً وتحفيز الطلاب على حفظ القرآن الكريم في وقت قصير.

ولا شك أن معلم القرآن الكريم له دور مهم جداً في نجاح المركز الذي ينتمي له، لأنه يعتبر هو الوقود الأوّل المشجع والمحفز لحافظ القرآن الكريم في هذه المراكز والحلقات القرآنية.

وكم رأيت بنفسي معلمين يحفزون الطلاب بصورة رائعة جداً، وصنعوا منهم حفّاظاً للقرآن الكريم وأئمة في المساجد، وهذا خلاصة نتاجهم الطيب في هذه المراكز القرآنية لما يبذلونه من جهود كبيرة في تخريج الحفظة وهم عماد المستقبل المشرق.

وألخص أهم الصفات التي يتحلون بها هؤلاء المعلمون المتميزون في هذه النقاط:

- الإخلاص لخدمة كتاب الله عز وجل
- الالتزام التام في الحلقة
- تنوع أساليب التدريس
- القدرة على التأثير في الآخرين
- حل المشكلات
- القدوة الحسن

هذا ما تيسر لنا في هذا الحلقة والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الاستجابةُ لله -الحلقة الرَّابعة-:
(قِصَصٌ من عجيب الاستجابةِ للنص والقُرآن في حِفظِ العُهود)

فليس العَجَبُ أنْ تستجيبَ لله فيما ينفعُك وما منه تنشرح وإليه ترتاح، أو هو ظاهرٌ في الخير والفَلاح! كلا، وإنَّما الفَخرُ في الاستجابةِ على المكارِه، وفيما تجهلُ، أو ما منه تخاف:

قال الحقُّ تبارك وتعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾.[1]

فانظرْ إلى عجيبِ استجابةِ الصَّحابةِ لهذا النّصِّ، فإذا عُقدت العُهود، ولو بمحضِ اللِّسان، فضلاً عمَّا لو كانت بالقراطيس والأقلام، فلا تُنقَضُ إلا بإعلامِ المُعاهَدين، لذا فقد امتثلوا لهذا النَّصِّ أيَّما امتثال، فاستجابوا لله، ولم ينقضوا عهداً للمشركين، ولو كانوا ممَّن يُظنُّ غدرُهم، فهاك أجملَ خمسِ قِصَصٍ في حفظ العهود مع الكافرين:

الأولى: (مُعاهَدَةُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وأبيه كُفَّارَ قُرَيشٍ)

روى مسلمٌ (١٧٨٧) عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: «مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ، قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْش، قَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: انْصَرِفَا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ».

***

الثانية: (عبدٌ يُجير على المُسلمين بعد أنْ كادوا يظفرون بالغنائم والسَّبي نصراً وفتحاً)

روى ابن أبي شيبةَ في مُصنَّفه (٣٣٣٩٣) من طريق عَاصِم الْأَحْوَلِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ الرَّقَاشِيِّ، وَقَدْ كَانَ غَزَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ قَالَ: «بَعَثَ عُمَرُ جَيْشًا فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَحَاصَرْنَا أَهْلَ سِيرَافَ [وبرواية: «شَهِدْتُ قَرْيَةً مِنْ قُرَى فَارِسَ يُقَالُ لَهَا شَاهِرْتَا فَحَاصَرْنَاهَا شَهْرًا»][2] فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّا سَنَفْتَحُهَا مِنْ يَوْمِنَا ذَلِكَ قُلْنَا: نَرْجِعُ فَنَقِيلُ، ثُمَّ نَخْرُجُ فَنَفْتَحُهَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا تَخَلَّفَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ الْمُسْلِمِينَ فَرَاطَنَهُمْ فَرَاطَنُوهُ [«فَاسْتَأْمَنُوهُ»] فَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا فِي صَحِيفَةٍ [«أَمَانًا»] ثُمَّ شَدَّهُ فِي سَهْمٍ فَرَمَى بِهِ إِلَيْهِمْ فَخَرَجُوا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْعَشِيِّ وَجَدْنَاهُمْ قَدْ خَرَجُوا [«فِي ثِيَابِهِمْ، وَوَضَعُوا أَسْلِحَتَهُمْ»] قُلْنَا لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ قَالَ: أَمَّنْتُمُونَا! قُلْنَا: مَا فَعَلْنَا! [«وَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا السَّهْمَ فِيهِ كِتَابُ أَمَانِهِمْ فَقُلْنَا»]: إِنَّمَا الَّذِي أَمَّنَكُمْ عَبْدٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ! فَارْجِعُوا حَتَّى نَكْتُبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالُوا: مَا نَعْرِفُ عَبْدَكُمْ مِنْ حُرِّكُمْ، مَا نَحْنُ بِرَاجِعِينَ، إِنْ شِئْتُمْ فَاقْتُلُونَا! وَإِنْ شِئْتُمْ قِفُوا لَنَا، قَالَ: فَكَتَبْنَا إِلَى عُمَرَ؟ فَكَتَبَ عُمَرُ: أَنَّ عَبْدَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ذِمَّتُهُ ذِمَّتُهُمْ. قَالَ: فَأَجَازَ عُمَرُ أَمَانَهُ. [«فَفَاتَنَا مَا كُنَّا أَشْرَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمِهِمْ»]».

قلت: وهذا إسنادٌ صحيحٌ، والفضيلُ هذا قال عنه ابنُ معين: (صدوقٌ، بصريٌّ ثقة).[3]

وفي الحديثِ إجازةُ الأمير لجِوار العامَّة، بل والعبيد! فكيف لا يُحفَظُ جِوارُ الدُّولة كُلِّها وبسلطانها ووليِّ أمرِها؟!.

***

الثَّالثَةُ: (رُجوعُ معاوية لكونه شدَّ عُقدَةَ الحرب قبل انقضاء العهد)

روى أبو داود الطيالسي (١٢٥١)[4] عَنْ أَبِي الْفَيْضِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: «كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ فَكَانَ يَسِيرُ فِي بِلَادِهِمْ [«كَيْ يَنْفَضُّوا فَيُغِيرَ عَلَيْهِمْ»][5] حَتَّى إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ! [ولأحمد (١٧٠١٥): «فَأَرَادَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُمْ، فَإِذَا انْقَضَى الْأَمَدُ غَزَاهُمْ»] وَإِذَا رَجُلٌ عَلَى دَابَّةٍ أَوْ عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ! وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ مَرَّتَيْنِ! وَإِذَا هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا تَقُولُ؟! فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحُلَّنَّ عُقْدَةً وَلَا يَشُدَّهَا حَتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهَا أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ، فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ».

***

الرَّابعَةُ: (كلمةُ الأمان إذا أعطاها مسلمٌ ولو حيلةً لزمت المُسلمين كُلَّهم وفاءً)

روى ابنُ أبي شيبةَ في مُصنَّفه (٣٣٤٠١) حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْزُوقُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو فَرْقَدٍ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَى يَوْمَ فَتَحْنَا سُوقَ الْأَهْوَازِ، فَسَعَى رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَسَعَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلْفَهُ، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ يَسْعَى وَيَسْعَيَانِ إِذْ قَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا: مِتْرَسٌ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخَذَاهُ، فَجَاءَا بِهِ أَبَا مُوسَى وَأَبُو مُوسَى يَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْأَسَارَى حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: إِنَّ هَذَا قَدْ جُعِلَ لَهُ الْأَمَانُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَكَيْفَ جُعِلَ لَهُ الْأَمَانُ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَسْعَى ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ فَقُلْتُ لَهُ مِتْرَسٌ. فَقَامَ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَمَا مِتْرَسٌ؟ قَالَ: لَا تَخَفْ قَالَ: هَذَا أَمَانٌ ، خَلِّيَا سَبِيلَهُ. قَالَ: فَخَلَّيَا سَبِيلَ الرَّجُلِ».[6]

***

الخامسةُ: قصَّةُ الْهُرْمُزَانُ مع عمر:

فكلمةُ الأمان تلزمُ المُسلمين ولو خرجت عفواً أو عن غيرِ قصد:

روى ابنُ أبي شيبةَ في مُصنَّفه (٣٣٤٠٢): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «حَاصَرْنَا تُسْتَرَ فَنَزَلَ الْهُرْمُزَانُ عَلَى حُكْمِ عُمَرَ، فَبَعَثَ بِهِ أَبُو مُوسَى مَعِي فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ سَكَتَ الْهُرْمُزَانُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَقَالَ عُمَرُ: تَكَلَّمْ فَقَالَ: كَلَامَ حَيٍّ أَوْ كَلَامَ مَيِّتٍ؟ قَالَ: فَتَكَلَّمْ فَلَا بَأْسَ! فَقَالَ: إِنَّا وَإِيَّاكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ مَا خَلَّى اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، كُنَّا نَقْتُلُكُمْ وَنُقْصِيكُمْ، فَإِذَا كَانَ اللهُ مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَنَا بِكُمْ يَدَانِ! قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَقُولُ يَا أَنَسُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَرَكْتُ خَلْفِي شَوْكَةً شَدِيدَةً وَعَدَدًا كَثِيرًا، إِنْ قَتَلْتَهُ أَيِسَ الْقَوْمُ مِنَ الْحَيَاةِ، وَكَانَ أَشَدَّ لِشَوْكَتِهِمْ، وَإِنِ اسْتَحْيَيْتَهُ طَمِعَ الْقَوْمُ فَقَالَ: يَا أَنَسُ: أَسْتَحْيِي قَاتِلَ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ وَمَجْزَأَةَ بْنِ ثَوْرٍ فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَبْسُطَ عَلَيْهِ، قُلْتُ لَهُ، لَيْسَ لَكَ إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلٌ فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ؟ أَعْطَاكَ؟ أَصَبْتَ مِنْهُ؟! قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ وَلَكِنَّكَ قُلْتَ لَهُ: تَكَلَّمْ فَلَا بَأْسَ! فَقَالَ: لَتَجِيئَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، أَوْ لَأُبَدِّأَنَّ بِعُقُوبَتِكَ! قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَإِذَا بِالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَدْ حَفِظَ مَا حَفِظْتُ، فَشَهِدَ عِنْدَهُ فَتَرَكَهُ، وَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ وَفُرِضَ لَهُ».

قلت: وهذا إسنادٌ قويٌّ لولا ما يُقال في عنعنة حُميد! وقولُ الْهُرْمُزَان: «إِنَّا وَإِيَّاكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ مَا خَلَّى اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، كُنَّا نَقْتُلُكُمْ وَنُقْصِيكُمْ، فَإِذَا كَانَ اللهُ مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَنَا بِكُمْ يَدَانِ!».

وهذا من عجيبِ الأمر في حال المُسلمين، وهو بيانٌ مِمَّن كان كافراً وعارِفاً بالمُسلمين أكثرَ مِمَّا يعرفون عن أنفسهم، فهم منصورون ما كان اللهُ معهم، ولا يكون اللهُ معهم إلا بنُصرتِه والقيامِ بأمرِه، وإلَّا تركهم سُبحانَهُ وتعالى!.

****

١- الأنفال: (٥٨).

٢- عبدالرزاق في مُصنَّفه (٩٤٣٦) عن معمرٍ عن عاصمٍ به، ورجالُهُ ثِقاتٌ، والزيادات كُلُّها لعبدالرزَّاق.

٣- الجرح والتعديل (٤١٢).

٤- ورواه أبو داود السِّجستانيُّ في سننه (٢٧٥٩).

٥- مُصنَّف ابن أبي شيبة (٣٣٤٠٨).

٦- وريحانُ صدوقٌ، وشيخُهُ مرزوقٌ ذكرهُ البُخاريُّ في الكبير (١٦٦٦) وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢١١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنَّ البُخاريَّ ذكَرَ أنَّهُ جدُّ ريحانَ بن سعيد، وعلى هذا فهو بصيرٌ برواية جدِّه، وذكر ابنُ أبي حاتم مرزوقاً هذا في الجرح والتعديل (٢٠٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً. وكذا فروايةُ ريحان عن جدِّه عن أبي فرقد عن أبي موسى هي سِلسلةٌ روى بها ابنُ أبي شيبةَ أحاديثَ في مُصنَّفه.
وأمَّا أبو فرقد فقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠٩٩) وقال: (رأى أبا موسى، روى عنه مرزوق بن عمرو. سمعت أبي يقول ذلك) انتهى. وفي الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٤٠١) قال الحافظُ: (له إدراك، وشهد فتح الأهواز سنة ثمان عشرة) انتهى.

لقاء مع السيد ثاني علي عيد - مدير إدارة الشؤون الإسلامية سابقاً الجهة المعنية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

أسرة أهل القرآن الكريم في لقاء خاص مع السيد ثاني علي عيد القلاليف حفظه الله للتعرُّف على سيرته وحياته العلمية، حيث يُعتبر من مؤسسي مراكز تعليم القرآن الكريم في مملكة البحرين.

أجرى اللقاء معه كلٌّ من:

١- حسن محمد طيب: أمين سر جمعية خدمة القرآن الكريم.

٢- حمدان خالد حسين: مشرف الأنشطة والبرامج القرآنية بجمعية خدمة القرآن الكريم.

وذلك بحضور فضيلة الشيخ عبدالله عبدالعزيز العمري مدير إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف.

وقد بدأ الشيخ عبد الله العمري والشيخ حسن طيب بالترحيب بالأستاذ الفاضل، ثم بدأ اللقاء الشيق الماتع:

- هل ممكن تحدثنا عن بداية حياتكم العلمية؟ وبداية عملكم في الشؤون الإسلامية؟

أولاً: بعد شكر الله أحب أن اشكركم على زيارتنا وتشريفنا في بيتنا وأن يجعل هذه الزيارة في ميزان حسناتكم.

أنا ثاني علي عيد القلاليف، متزوج ولدي بنتان وولدان؛ عندما أنهيت مرحلة الثانوية ابتُعثتُ للدراسة في مصر عام ١٩٧٣م وحتى عام ١٩٧٦م، حيثُ كانت الحياة على أيامنا رخيصَة، فكنا نسكنُ شقةً بإيجارٍشهريٍّ بـ ٢٥ جنيهاً مصرياً، وكنا نستأجرُ خادمةً تطبخ لنا وتخدمنا ب ٧ جنيهات.

ولما تخرجت رجعتُ إلى البحرين فبقيتُ فترةً ليست بالطويلة أبحث فيها عن عمل، وفي عام ١٩٧٦م وبعد ما أنشئتْ الوزارة تمَّ استدعائي كموظف أعمل مع الأخ محمد عاشير حيثُ كان بوظيفة مراقب، وخلال هذه الفترة كان الشيخ أحمد بن حمود آل خليفة يسجل أسماء المتخرجين الجدد للتوظيف فتمَّ تسجيلي قاضياً شرعياً؛ ولما علمتُ بذلك كرهتُ أنْ أكون قاضياً يومئذ، فالقضاءُ ليس سهلاً فهو مسؤولية وأمانة، فلما علم بذلك الشيخ رفع اسمي من القائمة.

وقبل تعييني رسمياً عندما كنت موظفاً مؤقتاً، كنتُ أعمل مع الاخ عبدالله السادة وكان ضابطاً في الداخلية، وهو شاعر أيضاً، ولم يكن يومئذ عندي سيارة، فكنت أذهب لموقف النقل الجماعي، فلما علم أني أبحث عن عمل، طلب مني أوراقي فأعطيته أياها فقدمها في الجيش، فتمَّ قبولي وبسرعة! فأرادوا إرسالي في دفعة إلى الكويت!.

وفي اليوم الثاني كان ينتظرني في موقف النقل الجماعي، فلم أحضر! وكان يعرف بيت الوالد، فذهب لبيتنا ليأخذني معه؟! فهربتُ! فهذه حكايتي مع الجيش.

وبالنسبة لعملي في الشؤون الإسلامية، فقد كنا نعمل في المبنى القديم وسط المنامة قريباً من مجمع يتيم وكان معي ثلاثةُ أشخاص؛ وبإشراف الأخ محمد عاشير، فلمَّا رأيتُ أنَّ إدارتنا يومئذ ساكنة وقليلة الأنشطة، قدمت أوراقي في وزارة التربية والتعليم، فتمَّ استدعائي للتدريس وتمَّ تعييني مباشرةً في مدرسة القضيبية وكانت ليست بذاك المستوى على مستوى البحرين، فبقيتُ فيها ثلاثة أشهر؛ ثم اتصل بي من الوزارة الاخ يوسف سيار، فقال: الوزير يريدك! وأخبرني أنَّ الشيخ عبد الله آل خليفة رفض استقالتي، ويريدك ترجع إلى عملك! فقدمت استقالتي من التربية ورجعت إلى عملي الأول، فبدأ العمل، والحمدُ لله رب العالمين.

حدثنا عن بدايتكم مع أول مراكز تحفيظ القرآن الكريم للذكور والإناث؟

في عام ١٩٧٦م قمنا بافتتاح ثلاثة مراكز في البحرين: ففي المنامة مركز أبي بن كعب، وهو الأساس وأقدمُها، وكان فيه الشيخ محمد سعيد الحسيني، ثم مركز عبد الله بن مسعود في الحد، وكان فيه الشيخ عبد الحليم قارئ، وفي مسجد الحالة الجامع في المحرق حيث كان فيه الشيخ حافظ بلوشي رحمه الله، وكان المركز للذكور والإناث، حيثُ كان الرجال يدرسون البنات قديماً.

لا شك أن النهضة القرآنية التي نراها في مملكة البحرين هي بداية غرسكم الذي بدأتموه؛ فهل تحدثنا عن بداية الدعم الإداري والمالي لمراكز التحفيظ ؟

سابقاً كان المحفظُ موظفاً رسمياً مسجلاً في الشؤون الإسلامية، حيثُ يتم تعيينهم على الدرجة السادسة، وكانت لهم إجازة سنوية مثل الموظفين، وكان دوامهم على ثلاثِ فترات: بعد العصر وبعد المغرب، وبعضهم قد يكون بعد العشاء.

ما هي أهم العقبات التي كانت تعيق فتح مراكز التحفيظ منذ بداية نشأتها؟

من المشاكل: ندرة الجوائز للطلاب، سواءً المادية منها أو العينية، وكان أغلب اعتمادنا على التجار، جزاهم الله خيراً.

هل هناك موقف مرَّ عليك لا تنساه مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم سواء كان إيجابيا أم سلبيا؟

من أفضل المواقف التي لا أنساها أبداً هو زيارتي الميدانية لمراكز التحفيظ القرآنية، حيثُ كانت علاقة المراكز بالوزارة علاقة قوية جداً، فكنت أزور المراكز بعد العصر يومياً وأقعد أستمع إلى الطلاب، وأراقب المعلمين على الدوام، وكنت اذهب وأنا سعيد، وارجع وأنا كذلك.

وبالنسبة لمشاركاتنا الدولية فقد كنا نشارك في المسابقات الدولية مع تحملِ مشقةٍ كبيرةٍ، إلا أننا حققنا مراكز متقدمة ولله الحمد.

مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولله الحمد حققت مخرجات كثيرة وذلك بسبب انتشارها في المملكة؛ فهل ممكن تحدثنا عن أعداد المراكز والطلاب وطريقة اختبارات التلاوة التي كانت الوزارة تقيمها سابقا؟

لبداية أي مشروع فلابد أن يأخذ وقتاً حتى ترى الإنتاجية؛ وكذلك هو الحال مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم، فمنذ تأسس المراكز الثلاثة، ونحن نترقب أولَ الدفعات والثمار، لأن البحرين سابقا ما كانت تعرف مراكَز التَّحفيظ، وإنما كانت تشتهر بوجود (المطوَّع) وهو الشيخ الذي يدرس الأولاد والبنات القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وفي الغالب كانت الطريقة التدريسية تعتمد التلقين، ولا تقوم على أسس أو مناهج معتمدة.

وبعد فترة ولله الحمد تخرج من هذه المراكز الدفعة تلو الدفعة وأصبح عدد المراكز يزداد من ثلاثة إلى عشرة مراكز، ثم من عشرة إلى عشرين، حتى بلغ عدد الطلاب الألف.

لجنة التلاوة:

ما زلت أذكر أن الوزارة شكلت لجنة لاختبار الأئمة والمؤذنين، حيث كان فيها الشيخ عبد الله الشنو والشيخ أحمد السيسي وكانت اللجنة موحدة.

فكانت لجنة الاختبارات في مبنى الوزارة، وكان فيها الشيخ محمد الحسيني والشيخ عبد الحليم وكان معهما مقرر من الوزارة، وكان الطلاب ينتظرون في صالة المبنى وبعضهم ينتظر في المسجد من كثرة العدد.

ولما تأسس الفاتح سنة ١٩٨٨م وهو من المساجد التابعة للشؤون الإسلامية مباشرة، ثم أصبح مستقلا، حيثُ عينَ عليه الشيخ عبد الله هزيم رحمهَ الله، وكان منصبه رئيس مركز أحمد الفاتح الإسلامي، وهو يتبع إدارة الشؤون الدينية مباشرة، فانتقلت الاختبارات إلى هناك.

هل من كلمة أخيرة لأهل القرآن؟

فأنا مدير سابق كما تعرفون، فكان بابي مفتوحاً للجميع وكان عندي سكرتير اسمه وائل، فكنت أقول له لا تمنع أي أحد من الدخول عليَّ، وأي موظف يرغب في الدخول عليَّ فبابي مفتوح للجميع، فما كان عندي حواجز مع الموظفين، حتى إني اذكر أنَّ الشيخ عبد الله قحطان – وهو مدير شؤون القرآن الكريم حالياً – دخل عليَّ فرأى عندي كمبيوتر لا أستخدمه، فطلب يأخذه للعمل عليه فأعطيته له لأني كُنت أراه متميِّزاً.

وأما عن انتفاعي من مسؤولي السابق محمد عاشير فمن ذلك هو الحضور إلى الوزراة قبل الجميع، ثم أخرج آخرَهم .

وفي نهاية اللقاء شكرَتْ أسرةُ أهل القرآن الكريمَ الشيخ علي ثاني عيد القلاليف على حسن الترحيب والضيافة، ودعونا له بطولِ العمر وأنْ يبارَك له في عمله وذريته.

سلسلة إصدارت الجمعية

الإصدار الثالث: كتابُ (فضائلُ القُرآنِ وتلاوتُهُ وخصائصُ تُلاتِهِ وحَمَلَتِه)

إنَّ من فضل الله على جمعية خدمة القرآن الكريم في مملكة البحرين هو تشرُّفَها في تنظيم (جائزة سيِّد جُنيد عالم الدولية في حِفظ القرآن الكريم كاملاً) هذه الجائزة التي فازت بلقب أحسن جائزة دولية في العالم، حيث تتوَّجت بهذا اللقب عام ١٤٣٥ هـ ضمن حفل أقامته رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين.

ولقد اعتاد المُشتغلون بالقرآن وعُلومه في مملكتنا الحبيبة، فضلاً عن الوفود الدولية المشاركة في الجائزة اعتادوا في كلِّ عام على أنْ تُتحفَهم جائزتُنا الدُّوليَّةُ بطباعة كتاب من الكُتُب المُتعلِّقة بعلوم القُرآن، وذلك بمناسبة انعقاد كُلِّ دورة من دوراتها، عِلماً بأنَّ هذا الكتاب تختارُهُ اللجنة العلمية في اللجنة المنظمة للجائزة، وحَسَبَ معاييرَ علميَّةٍ طيِّبةٍ إن شاء الله.

وكان المنهاجُ في توزيع هذه الكُتُب هو أنْ تُوزَّع الكُتُبُ المطبوعة في الدورات السَّابقة على حاضري تصفيات الجائزة، وأمَّا في الحفل الختامي للجائزة فلقد اعتدنا على إتحاف ضُيوف حفلنا بكتاب جديد، يُضافُ إلى المكتبة الإسلامية حفظاً لكتاب الله، وتبياناً لعُلومه، وإعانةً لطُلابه في فهم معانيه تعلُّماً وتعليماً، فضلاً عن مطبوعات الدورات السَّابقة، وأمَّا في سائر العام فلم تَزل جمعيتُنا تُمدُّ طلبةَ العلم بما يحتاجونه من إصداراتها، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

وها نحنُ في هذا العدد الجديد نُقدِّمُ لكم وصفاً مُجملاً لكتابنا الجديد في هذه السِّلسِلَةِ، وهو كتابُ (فضائلُ القُرآنِ وتلاوتُهُ).

فمُؤلِّفُهُ الإمامُ الحافظُ أبو الفضل عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بنِ الحسن الرَّازيُّ (٣٧١- ٤٥٤ هـ)، وقد حقَّقَهُ وخرَّج أحاديثَهُ: أ. د. عامر بن حسن بن صبري التّميميُّ حفظه الله.

هذا الكتاب: طُبِع عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م بمناسبة انعقاد الدورة السَّابعة من جائزة سيد جنيد عالم الدولية.

وأمَّا فحوى الكتاب ومواضيعُهُ: فقد قدَّم له المُحقِّقُ بمقدِّمَة يسيرة، ثم ثنَّى بترجمة للمؤلِّف رحمه الله، ذاكراً شُيوخَهُ وتلاميذَهُ مولَّفاته، ثم عرَّف مُجملاً بالكتاب، ومنهجِ مؤلِّفِه، ثم وثَّقَ نِسبةَ الكتاب إليه، ثم وصَفَ المخطوطَةَ، وبيَّن منهجَهُ وعملَهُ في الكتاب، فجزاهُ الله خيراً.

١- وأمَّا أصل الكتاب:

فقد صنَّفَهُ مؤلِّفُهُ رحمه الله على طريقة أهل الحديث، حيثُ أنَّهُ قريبٌ من عصر الرواية أو أدركَهُ، بل أدركَهُ، إذ عاش القرنين الرابعَ والخامسَ من الهجرة، فروى كتابَهُ هذا بأسانيده.

٢- ثم قدَّم المؤلِّفُ بمُقدِّمَة لكتابه هذا، ومنها شَرَعَ بأسانيده في سوق أحاديث فضائل القرآن، وفضل قارئيه ومُجوِّديه.

٣- ثم بدأ المؤلِّفُ بعد هذه المُقدِّمة بتبويب الأبواب، وسوق أحاديثه في كُلِّ باب، حتى أتى على الكتاب كُلِّه.

فجزى الله مؤلِّفَهُ وناشِرَهُ ومَن قام على نشرِهِ وقارِئَهُ خيراً، وأمَّا الشُّكرُ الأكبرُ بعد شُكرِ الله، فهو لِمَنْ طُبِع على نفقتهم وهم عائلة جُنيد جزاهم الله خيراً.

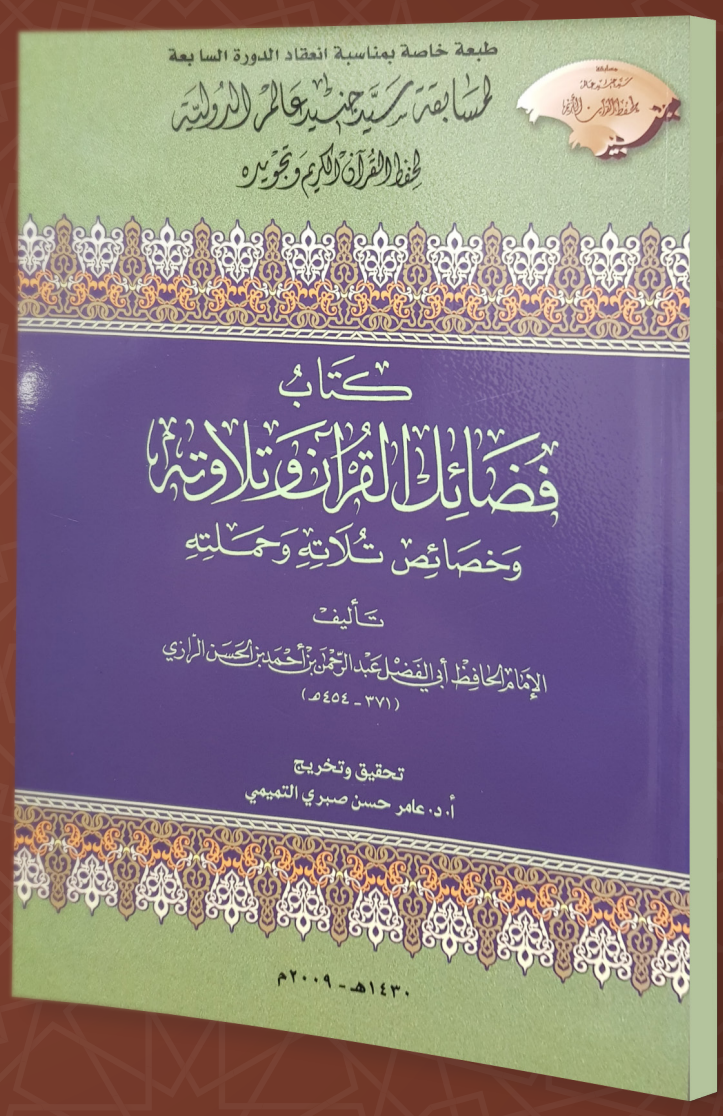

صورة الكتاب

قال الشيخ ابن عثيمين يرحمه الله تعالى

(الذي يدفع ماله لتعليم القرآن هو في الحقيقة معلم للقرآن)

بنك البحرين الاسلامي
BH 28 BIBB 00 100000059487

+973 77124414 +973 77134414 16162

quran.custody@gmail.com holyquranbh